

المحاضرة الخامسة

خطوات تحليل النص التاريخي

الخطوة الثانية : تحليل النص التاريخي (شرح المصطلحات) II . التحليل:

بعد نهاية القسم الأول من خطوات تحليل النص التاريخي ننتقل إلى المرحلة الثانية (القسم الثاني المخصص للتحليل، وقبل الشروع في عرض محتواه يجب التذكير مرة أخرى على وجود اختلافات بين المدارس التاريخية ي هذا القسم، فهناك من يدرج نقطتي استخراج الأفكار وشرح المصطلحات ضمن التقديم، وهناك من يدرجها ضمن التحليل، وفي هذه المحاضرات سنقوم بإدراجها في القسم الثاني من الخطوات الكبرى لتحليل النص التاريخي

ويرمي تحليل النص أساساً إلى إدراك معنى النص، وتفسيره، وللوصول إلى ذلك نبدأ بالنقطة التالية :

1- شرح المفردات والمصطلحات الواردة في النص:

خلال هذه المرحلة يجب التركيز على شرح الكلمات والمصطلحات التي تتطلب الشرح (الأعلام، ذكر موقع بلد معين، تحديد منطقة جغرافية، تعريف عملة من العملات...) ، ويكون ذلك بتحديد الكلمات الاصطلاحية الواردة في النص، والتي تتصل بالأحداث الواردة فيه، وهي إما كلمات تاريخية تتعلق بالأشخاص أو الجماعات، أو كلمات جغرافية تدل على الأماكن والبلدان، أو كلمات حضارية خاصة بالمهن والوظائف، أو

كلمات لغوية ذات دلالة أدبية تعكس روح العصر، ومستوى ثقافة صاحب النص.

وإذا كان القصد من هذه الخطوة استخراج الكلمات أو اختيارها (إن كانت كثيرة في النص) وشرحها بحيث تخدم النص وتلقي عليه ما يستحقه من أضواء، فعلى الباحث (الطالب) الكنف عن الكلمات السهلة المعروفة بداهة، لأن التعرض لهذا الصنف الأخير بالشرح لا يقوى النص أثناء الشرح والتحليل وإنما يضعفه، كما يجب الإشارة هنا إلى نقطة هامة هي أن الشرح يكون بتحديد المغزى التاريخي وليس اللغوي، وهذا من خلال توظيف المخزون المعرفي للباحث أو الطالب، وفي الأخير يمكن القول أن التفصيل والتدقيق في الحديث عن الأعلام والتواريخ والمواقع الجغرافية، والعبارات والإشارات الواردة في النص، يسمح لنا بفهم أفكار النص ثم الانتقال إلى باتفي مراحل التحليل.